[41] تدوين السنة عند أهل السنة والشيعة التدوين عند الشيعة: طبقا لما ورد في الأحاديث المروية في صحاح أهل السنة أنه لم يرد نهي عن كتابة الحديث في عهد الرسول (صلى ا عليه وآله) وأنها كانت أمرا متداولا بين المسلمين، وإن المسلمين كانوا ينظرون إلى تدوين الحديث على أنه حاجة ماسة وضرورية، بل أن رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد أكد مسألة الكتابة بوجه خاص، وحث على ذلك بعبارات مختلفة، وكان أصحاب النبي (صلى ا عليه وآله) كلا حسب ما اوتي من الفهم والاستعداد يدون ما كان يسمعه من رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ومن اولئك الذين دونوا الحديث على عهد النبي (صلى ا عليه وآله) أبو بكر (1). ومنهم عبد ا بن عمرو بن العاص الذي قال: (كنت أكتب كل شئ أسمعه من رسول ا (صلى ا عليه وآله) اريد حفظه، فنهتني قريش. وقالوا: تكتب كل شئ تسمعه من رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ورسول ا (صلى ا عليه وآله) بشر يتكلم في الرضا والغضب !. قال: فأمسكت. فذكرت ذلك لرسول ا (صلى ا عليه وآله). فقال (صلى ا عليه وآله): أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منه إلا حق... - وأشار بيده إلى فيه -) (2). ولكن بعد وفاة النبي (صلى ا عليه وآله) وقع الاختلاف بين الأصحاب، فمنهم من كان يصد عن

_____ (1) تذكرة الحفاظ للذهبي 1: 5. (2) سنن أبي داود 3: 318 كتاب العلم باب (3) باب في كتابة العلم ح 3646، مستدرك الصحيحين 1: 104 و 106. _____